فيقدم لكون المقام اقتضاه والبلاغة مطابقة الكلام لمقتضى
الحال وردّ بحث وهو ان يقال قد يمنع هذا السوال اعني قوله
فلم يؤخر العامل من اصله لان ما حاجة على الاصل لا يسال عنه
لانه اذا خولف الاصل لنكتة لا يلزم ان يرتكب خلاف الاصل لاجلها
دائما وابدا حتى يحتاج الى ابداء نكتة لجيئه على الاصل فدفع هذا المعارض
وهو تقديم اسم الله للغرض المذكور صار اصلا فاحتيج لمخالفته
في مخالفته لابد من نكتة على ان الفاضل القرني ذكر ما معناه ان
الاسم اذا كان تقدمه يقتضيه نكتة او تاخيره يقتضيه
نكتة قدم او اخر تلك النكتة لا تكون الا للمزال عن موضعه لا
لا لتعارفيه ثم اقول وفي المقام بحث وذلك ان قولهم افعل
تفضيل وهو لا يبنى الا من ثلاثي مبني للفاعل وفعل الذي هنا من
رباعي مبني للمفعول وجوابه اما الاول فنقول انه على
احد الاقوال لان الرباعي اذا كان على افعل فيه اقوال ثلاثة
قيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل يجوز ان كانت الهمزة
لغير النقل نحو ما اظلم هذا الليل واما الثاني فيقال هذا من الشاذ
الوارد وقيل قال بعضهم اولان اسم ربك متعلق باقرا الثاني
والمعنى اوجد القراءة من غير اعتبار تعديته الى المفعول وكما في
فلان يعطي قوله على تقدير بسم الله اي هذا اللفظ قوله
حينئذ اي حين اخر العامل عن الله قوله الذي مسماه اي
مسمى الاسم المضاف لله قوله بواسطة متعلق بمسماه
اي فلفظ الاسم الذي هو الالف والسين والميم مدلوله لفظ
الجلالة ومدلول لفظ الجلالة ذات الله فذات الله مدلوله
بواسطة ولفظة الجلالة مدلوله مباشرة قوله من موافقة
بيان

بيان لما قوله وان اختلفت جهته اي والحال ان جهة التقديم
مختلفة لان التقديم في الاسم من حيث الوضع والذكر والتقديم
في المسمى من حيث الوجود وايضا قدم الاسم لان اسمه مقدم
في الوجود على فعل التاليف والقراءة ونحوها وغيرها لانه اسم
واجب الوجود وموجد كل موجود وكيف لا يكون مقدما عليها
وقد جعل آلة لها والآلة مقدمة في الوجود على ما هي آلة له ليستعان
بها في ايقاعه معتدا بها قوله لانه يغالب علة لكون المسمى
مقدما للموافقة قوله اي متقدمة لخ فيه اشارة الى ان قول
المص مقدم بالبنا للفاعل من قدم اللازم بمعنى تقدم اي متقدمة
وفيه اشارة الى ان ذاتا منصوب على التمييز المحول عن الفاعل قوله
وجودا منصوب على التمييز المحول عن الفاعل اي متقدم وجود
ذاته على وجود ذات العالم قوله لانه قديم ورد في سنن ابن
ماجة اطلاق القديم على الحق سبحانه وتعالى قوله ولانه
واجب الوجود جعله تعليلا مستقلا مع ان وجوب الوجود
يستلزم القدم والقدم مستلزم لوجوب الوجود نظر الاختلاف
في المفهوم قوله الى ان وجوده بالذات اي بسبب الذات لا من
الغير بخلاف وجوب وجود الحوادث فانه بسبب الغير وهو
تعلق علم الله بوجوده غير ان السببية في المعطوف حقيقة
وفي المعطوف عليه بمعنى الملزومية اي ان ذاته تعالى ملزومة
لوجوب وجوده وبعد كتبي هذا رايت ش ذكر ما نصه ومعنى
كون وجوده من ذاته انه ليس بايجاد موجد بل هو لازم
للذات لزوما لا يقبل الانفكاك اهـ فهو عين ما قدنا فلله الحمد قوله
فثبت دخول على المص ليبين معنى قوله فيما تقدم من موافقة

لائم

مبحث الاسم والمسمى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)